سياسة هاري س. ترومان الداخلية

(١٩٤٥-١٩٥٣)

الدكتورة جمانة محمد راشد

كلية الآداب/ جامعة بغداد/ العراق

سياسة هاري س . ترومان الداخلية (١٩٤٥-١٩٥٣)

ملخص البحث:

تولى هاري س . ترومان الرئاسة بعد وفاة الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت في ١٢ نيسان ١٩٤٥، وكان توليه السلطة في وقت حرج للغاية، فقد كان عليه ان يتم الحرب في أوربا فضلاً عن ذلك فقد كان عليه ان يتخذ قراراً خطيراً باستخدام القنبلة الذرية ضد اليابان.

وبعد استسلام اليابان وجه الرئيس ترومان نشاطه لمعالجة المشاكل الداخلية وأهمها نقل اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية من حالة الحرب إلى حالة السلم وعمل في سبيل تحقيق ذلك إلى وضع برنامج إصلاحي شامل أطلق عليه اسم (الصفقة العادلة) والذي كان امتداداً لبرنامج سلفه الرئيس روزفلت (العهد الجديد).

واجه ترومان معارضة شديدة من الكونغرس للكثير من برامجه وخاصة بعد تحالف الجمهوريين والديمقراطيين الجنوبيين ضدها، فرفض الكونغرس مشروعه الخاص ببناء مساكن رخيصة ووقف بوجه زيادة الحد الأدنى للأجور؛ كما قاومه كذلك في مسألة الحقوق المدنية للسود. وعلى الرغم من اعتراض ترومان واستخدامه حقه بالنقض فقد أجاز الكونغرس الكثير من القوانين وأهمها قانون تافت – هارتلي.

وفي خضم النزاعات والإضرابات العمالية والنقص في السلع الاستهلاكية والاستياء الكبير من التضخم اجتمع مؤتمر الحزب الديمقراطي عام ١٩٤٨ وقد واجه فيه ترومان متاعب كثيرة حتى تمكن من إعادة ترشيحه

لانتخابات الرئاسة، فقد عارضه كثير من الأعضاء الجنوبيين لموقفه المتحرر في ما يتعلق بالحقوق المدنية التي تهدف إلى تحسين أوضاع السود، بينما عارضته العناصر الراديكالية واتجهت إلى دعم هنري والاس الذي كان يمثل الجماعات التقدمية.

وبهذا فأن الأوضاع كانت تشير إلى هزيمة ترومان في الانتخابات لصالح منافسه الجمهوري توماس ديوي، الا انه حقق فوزاً وان لم يكن ساحقاً وتولى الرئاسة للمرة الثانية.

استمر ترومان خلال ولايته الثانية في دعم برامج الصفقة العادلة ودعا الكونغرس إلى إلغاء قانون تافت – هارتلي، وتوسيع نطاق الضمان الاجتماعي، والعمل بتوصيات لجنة الحقوق المدنية، والموافقة على برنامج للإسكان، وتطبيق التأمين الصحي؛ ورغم انهزامه في بعض هذه المشروعات الا انه نجح في الأخرى.

تعرض ترومان للعديد من الانتقادات خلال عهده وخاصة في ما يتعلق بفضائح وجود شبكات شيوعية داخل إدارته وظهور بوادر فساد في الإدارة، وكانت هذه قضايا جوهرية أثرت عليه وتسببت في تدني شعبيته وعدم دخوله لانتخابات الرئاسة عام ١٩٥٢، فضلاً عن تأثير ذلك على مرشح الحزب الديمقراطي وخسارته أمام منافسه مرشح الحزب الجمهوري دوايت ايزنهاور.

Abstract:

"**The Internal Policy of Harry S. Truman**" **(1945-1952)**

Harry S. Truman became a USA president after the death of Franklin D. Roosevelt on 12 April 1945 , the time was extremely crucial when Harry took the power. He should complete the war in Europe and he should take a dangerous decision to use atomic bomb against Japan.

After the surrender of Japan , the President " Truman" directed his activity to address the internal problems , most importantly the transfer of USA economy from the state of war into the state of peace , he worked to fulfill that by placing a comprehensive reform program coming to be known as " Just transaction" which was considered as a complement to the previous President 's program known as " New Era" .

Truman faced intensive opposition from Congress due to his programs , especially after the alliance of Republics and Southern Democrats against that. Thus , the Congress refused his project concerning with the constriction of houses with low costs and he stood

against prices soaring as well . He also dealt with the matters of civil rights for the Blacks. Despite the Truman 's opposition , the Congress permitted to enact many laws ,most importantly The Law of Taft- Hartley.

In mid of struggles and workers strikes as well as goods shortening and disgust of inflation , the Democratic party conference held meeting in 1948 , where Truman faced many problems until he was able to be re-nominated for the presidential election . Many of Southern Democrats opposed him due to his stance for The Blacks conditions Reform . He was also opposed by Radicals members and directed toward supporting Henry Walas who represented the advanced groups.

Thus , the conditions indicated Truman's defeat in the election for his Republican competitive Thomas Dewe, but he achieved a victory but not strongly and he thus became a USA president for the second time.

Truman continued during his second succession to support and bolster the program of Just Transaction and he called Congress to annul the Law of " Taft - Hartley" and to extend the social insurance and to work with the

civil rights committee's recommendations , besides, getting approval to the housing programs and to apply the health insurance . Despite his defeat in some of these basic projects , but he succeeded in other projects and programs.

Truman faced many criticisms during his presidency Era, especially the scandals of existing communist nets inside his Administration and appeared corruptions in the Administration. This matter was essential one and that affected him and caused his popularity got down , he thus did not enter into the presidential election in 1952 in addition to the effect upon the Democratic Party's candidate and his lose before his competitive / the candidate of the Republican party (Dwight D. Eisenhower).

سياسة هاري س. ترومان الداخلية
(١٩٤٥-١٩٥٣)

مقدمة:

كان هاري س . ترومان (Harry S. Truman) يشغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لمدة (٨٢) يوماً، ثم تولى الرئاسة خلفاً للرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت (Franklin Delano Roosevelt)[١] الذي توفي في ١٢ نيسان ١٩٤٥ وهو في الأشهر الأولى لولايته الرابعة.

تدرج ترومان على طراز أي سياسي اخر وهذا يعني انه بقي يترقى ويكبر في جهاز الحزب [٢]. ولد ترومان في ٨ آيار ١٨٨٤ في لامار (Lamar) في ولاية ميسوري (Missouri) ، وهو الابن البكر للمزارع وتاجر المواشي جون اندرسون ترومان (John Anderson Truman)[٣]. وعانى هاري من ضعف نظر قوي فكان بحاجة لنظارات سميكة وهو في سن مبكر [٤]. ولذلك وبما انه لم يسمح له بالمشاركة بالعاب الصغار عزمت والدته مارثا الين يونك (Martha Ellen Young) وكانت مثقفة على ان يأخذ ساعات عزف على البيانو واستطاع العزف كالمحترفين [٥]، ومن ناحية أخرى لم يستطع ترومان الذهاب إلى الكلية بسبب ضيق أوضاعه المالية، وبغية المساهمة في اعالة عائلته تعلم ترومان المبادئ الأساسية لمسك الحسابات وعمل لحساب محطة القطار المحلية [٦] وبعد ان انتقل للعمل في مصرف عاد في سن الثانية والعشرين إلى مزرعة والديه بالقرب من مدينة انديبندنس (Independence) ونشط في محيط الماسونيين[٧] وفي الحزب الديمقراطي، وبحلول العام ١٩١٧ ورغم تجاوزه سن التجنيد صار ترومان مستعداً ليقدم طلب

الانتساب إلى الحرس الوطني، إذ نجح بالانضمام إلى فوج المدفعية الميداني الثاني في ميسوري وبعد مدة وجيزة حصل على ترقية ليصبح ضابطاً في المدفعية وفي خريف العام ١٩١٨ شاركت مدفعيته في عدد من المعارك لدعم قوات المشاة في شمال شرقي فرنسا ضد القوات الألمانية[٨]. وبعد تسريحه من كتيبة المدفعية وهو برتبة رائد تزوج في ٢٨ حزيران عام ١٩١٩ زميلة المدرسة اليزابيث بيس والاس (Elizabeth (Bess) Wallace) ، التي كرست نفسها لتربية ابنتهما مارغريت (Margaret) التي ولدت بعد زواجها بسنوات قليلة [٩].

كانت أوضاع ترومان المالية لاتزال غير جيدة لذلك افتتح مخزناً لبيع الملابس الرجالية ولكنه لم يوفق إذ انتهى الامر بافلاسه[١٠]، وهنا دعمته اتصالاته السياسية فقد دعم توماس بندرغاست (Thomas Pendergast) وهو زعيم الحزب الديمقراطي في كنساس سيتي (Kansas City) ترشيح ترومان لمنصب قاضي مقاطعة جاكسون الشرقية (Eastern Jackson County) في ولاية ميسوري (كان ينسب لقب قاض إلى حاكم مقاطعة معينة مسؤول عن تعيين أكثرية موظفي الدولة والاشراف على أمور المالية من خلال عائدات الضرائب بالمقاطعة) [١١]، وقد فاز ترومان بالمنصب عام ١٩٢٢[١٢]، ثم انتخب عام ١٩٢٦ لمنصب رئيس قضاة المنطقة اجمع وقد اثبت نفسه من خلال عمله[١٣].

وفي عام ١٩٣٤ ترشح لمجلس الشيوخ الأمريكي وسرعان ما دخله، ودعم ترومان عضو مجلس الشيوخ الجديد بواشنطن سياسة (العهد الجديد) (New Deal)[١٤] التي كان يتبعها روزفلت بالكامل[١٥] وخلال جولاته اثناء الحملات الانتخابية لإعادة انتخابه عام ١٩٤٠ لفت نظره اسراف وفساد

المصانع الحربية ثم كشفت لجنة من مجلس الشيوخ برئاسته عام ١٩٤١ تبذيراً قيمته (١٥) مليار دولار ما جعله ينال الإعجاب[١٦]، وقد سمى مراسلوا صحف عديدة في واشنطن عام ١٩٤٤ مساهمته بدور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية بانها الثانية من حيث الأهمية بعد الرئيس روزفلت[١٧]، وعندما بحث الأخير عن نائب رئيس جديد للأربع سنوات الجديدة وجه نظره نحو ترومان الذي وافق مباشرة وتم انتخابهما ولم تمض ثلاثة أشهر بعد بداية الولاية الجديدة حتى اخذ ترومان مكان روزفلت اثر وفاته[١٨].

ادّعى ترومان ان وفاة سلفه ضربته كالصاعقة لكن بدا للآخرين ان وفاة روزفلت حمسته أكثر مما شلته، وعندما تناول الغداء مع قادة الكونغرس الرئيسيين اكد لهم ان الكونغرس سيكون شريكاً متساوياً في التأسيس لمرحلة ما بعد الحرب في الولايات المتحدة وفي تحديد موقع البلاد في العالم في هذه المرحلة [١٩].

هاري س . ترومان ومعالجته مشكلات ما بعد الحرب العالمية الثانية:

بعد ان فارق روزفلت الحياة جرت احداث العالم بسرعة كبيرة فعقب الحدث بأسبوعين فقط قام الايطاليون في ٢٨ نيسان ١٩٤٥ بإعدام زعيمهم موسوليني (Mussolini) وعشيقته كلارا (Clara)[٢٠]، وفي ٣٠ نيسان أذاعت الاخبار ان زعيم ألمانيا هتلر (Hitler) أطلق النار على نفسه وعلى عشيقته خشية ان يلقى مصير الإعدام ذاته، وبحلول ٧ آيار وافق خليفة هتلر الجنرال دونيتز (Doenitz) على الاستسلام غير المشروط امام قائد الحلفاء الأعلى الجنرال ايزنهاور (Eisenhower)[٢١] ، ووضعت وحدات الولايات المتحدة المدعومة من قوة جوية واسعة مؤلفة من قاذفات قنابل وطائرات حربية حداً

لتهديد المانيا للمجتمع الغربي [٢٢]، وفي ٨ آيار انتهت الحرب في أوربا ولم يبق على الولايات المتحدة سوى الفوز في الحرب ضد اليابان [٢٣].

وبعد استسلام اليابان في أوائل شهر أيلول ١٩٤٥ وجه الشعب الأمريكي معظم اهتمامه نحو المسائل الداخلية وكان طبيعياً ان يحاول الرئيس ترومان بوصفه تلميذاً لروزفلت الإبقاء على فعالية العهد الجديد [٢٤]، ففي خطاب له امام الكونغرس في ٦ أيلول ١٩٤٥ عرض ترومان برنامجاً اطلق عليه (الصفقة العادلة) (Fair Deal)، تضمن في جوهره (ان تتدخل الحكومة اذا اقتضت الحاجة لتوفير العمالة ورفع معدلات الأجور وتوسيع نظام الضمان الاجتماعي وتوفير اعتمادات لإزالة الاحياء الفقيرة وتحسين الإسكان وتمويل رفع اسعار الحاصلات الزراعية)[٢٥].

وكان في مقدمة اهتمامات الحكومة الأمريكية الداخلية اعادة دمج ملايين الجنود العائدين في الحياة المدنية، وفي غضون سنتين انخفض عدد الأشخاص الذين يرتدون الملابس العسكرية من (١٢) مليون إلى (١.٥) مليون [٢٦]، وسهل القانون الخاص بإعادة تكييف الجنود المسرحين الصادر في ٢٢ حزيران ١٩٤٤ والمعروف بقانون حقوق المحاربين القدامى والذي اجازه الكونغرس بالإجماع عملية الانتقال من الحياة العسكرية إلى الحياة المدنية عن طريق توفير مساعدات تشتمل على التعليم وتوفير المسكن في مرحلة الدراسة والمساعدة على شراء منزل وافتتاح مشروع تجاري خاص بعد انتهاء الدراسة والتعليم [٢٧].

لقد سمح القانون لما لايقل عن ثمانية ملايين من المحاربين القدامى بالحصول على المزيد من فرص التعليم في الكليات والمدارس الفنية، وبهذا فأن

نسبة السكان الحاصلين على شهادات جامعية قد زاد كثيراً، وفي العام ١٩٥٠ منحت (٤٩٦) الف شهادة جامعية أي أكثر من ضعف عدد الشهادات الممنوحة قبل عقد من الزمان، وبين العامين ١٩٤٥ و١٩٥٢ انفقت الحكومة (١٤) مليار دولار على الإعانات التعليمية للمحاربين القدامى لكنها حققت مكاسب اكبر من بناء رأس المال البشري؛ الذي سيمد اقتصاد ما بعد الحرب بالطاقات المحفزة[٢٨].

انتقلت الولايات المتحدة من الحرب إلى رواج عظيم وطويل الأجل فبلغ الإنتاج والعمالة والدخل والارباح مستويات غير عادية في الثلاث سنوات الأولى بعد الحرب، وكان الطلب على السلع من الحكومة والمستهلكين في الداخل والدول الأجنبية يفوق العرض باستمرار تقريباً [٢٩]. وكان حتمياً ان يجر هذا الرواج الضائقة إلى قطاعات كبيرة من السكان، فضلاً عن انه جلب معه مشاكل جديدة فشركات الأبنية لم تتمكن من تشييد مساكن كافية لتلبية الطلب بعد الزيادة في عدد السكان [٣٠]، كما ان صناعة السيارات لم تستطع ان تلبي الطلبات الجديدة وارتفعت الأسعار ارتفاعاً مفاجئاً مما اوجد مخاوف من حدوث تضخم سريع [٣١].

ولمواجهة مصاعب الاقتصاد الأمريكي في هذه المدة الحرجة طلب الرئيس ترومان من الكونغرس ان يبقي على سلطاته الحربية الاستثنائية لتنظيم الأسعار وتنظيم توزيع السلع وأشياء أخرى مختلفة، وكان الكونغرس متحمساً لإزالة العديد من التغييرات التي فرضتها ظروف الحرب وجعل العوامل الاقتصادية الحرة تأخذ مجراها الطبيعي وبينما كانت السلطات التنفيذية والتشريعية منهمكة في تقرير ما يجب وما لايجب، كان العديد من قيود الحرب

يهمل تدريجياً [٣٢].

ورث ترومان عن روزفلت كونغرس يسيطر عليه الحزب الديمقراطي، بيد انه لم يجن من هذا فائدة كبيرة لان تحالفاً بين الجمهوريين والمحافظين من الجنوبيين قام كجدار امام تنفيذ مشروعات الصفقة العادلة بالكامل[٣٣]. ثم تغير الموقف في خريف عام ١٩٤٦ إذ ان الجمهوريين بالشعار الذي رفعوه (اكتفينا) (Had enough) حققوا الأغلبية في مجلسي الكونغرس فحصلوا على (٥١) مقعد في مجلس الشيوخ مقابل (٤٥) وفي مجلس النواب حصلوا على (٢٤٦) مقعد مقابل (١٩٢) للديمقراطيين[٣٤].

ولمعالجة التضخم طلب الرئيس من الكونغرس تشريعاً يسمح للحكومة بفرض نظام الحصص على السلع النادرة الوفرة، وفرض حدود عليا للأسعار والأجور، والحد من الصادرات، وتنظيم المضاربة على السلع وتوزيع مرافق النقل بالحصص، والحرص على عدم ارتفاع الإيجارات، إلا أن الجمهوريين (أصروا على ان الرئيس كان يحاول ان يجني من الموقف رصيداً سياسياً له وانه لم يكن في الواقع راغباً في هذه السلطات بعيدة المدى)[٣٥].

ولذلك فبدلاً من مشروعات ترومان الخاصة بالعمل الفعال لإدارة الأسعار، وضع الكونغرس قانون في ٢٧ حزيران ١٩٤٦ كان غير ذي فعالية، إذ حرم الرئيس ترومان من سلطة السيطرة على الأسعار أو الأجور [٣٦]، واقتصر على السماح بالاتفاقيات الاختيارية بين المشروعات الصناعية والتجارية والعمال والمشروعات الزراعية من اجل كبح جماح التضخم [٣٧]، وبدلاً من ان يحاول ترومان الوصول إلى حل وسط استخدم سلطته الاعتراضية (الفيتو) وبهذا فأن مراقبة الأسعار انتهت في ٣٠ حزيران [٣٨]، وتبع ذلك موجة

جديدة لارتفاعها، وجاء التصويت في ٢٥ تموز على تعديل القانون متأخراً ولم يتمكن من وقف تزايد قيمة السوق السوداء، واضطر الرئيس اخر الأمر إلى التراجع فالغى في ١٥ تشرين الأول المراقبة على أسعار اللحم ثم قام بإلغاء المراقبة على بقية المنتجات الغذائية والأجور والإيجارات في ٩ تشرين الثاني[٣٩].

وكان ارتفاع الأسعار قد حمل كثير من النقابات العمالية على المطالبة بأجور اعلى ففي ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٥ اضرب نحو (١٨٠) الف من عمال السيارات، وفي ٢١ كانون الثاني ١٩٤٦ اضرب نحو (٧٥٠) الف من عمال الصلب و(٢٠٠) الف من عمال الكهرباء، وفي نيسان اضرب عمال المناجم[٤٠]، وعندما لم تلب طلبات العمال اضرب نحو (٤.٦) مليون عامل وهذا المظهر من مظاهر القوة العمالية اصاب قطاعاً كبيراً من افراد الشعب الأمريكي بالفزع[٤١].

واستطاع الكونغرس الثمانين الجديد الذي يسيطر عليه الجمهوريون ان يجيز تشريعاً برغم نقض ترومان حول علاقات ادارة المشروعات والعمال في ٢٣ حزيران عام ١٩٤٧ عرف بأسم قانون تافت – هارتلي (Taft–Hartley Act) نسبة إلى عضو مجلس النواب فريد هارتلي (Fred Hartley)، وعضو مجلس الشيوخ روبرت تافت (Robert Taft) [٤٢] والذي اتاح لأصحاب العمل اخطار عمالهم بتفاصيل موقف الشركة من مسألة الاعتراف بأي اتحاد عمالي عن طريق الانتخابات ما داموا لايلجأون إلى التهديد، كما اتاح للإدارة الدعوة إلى الانتخابات من طرف واحد اذا استخدم العمال وسائل التهديد ، وحظر القانون على الاتحادات اكراه العمال أو الإحجام عن التفاوض باسمهم [٤٣]،

كما اعطى القانون الرئيس صلاحية قطع الإضراب بالدعوة إلى مدة تهدئة من (٨٠) يوماً يسعى خلالها وسطاء حكوميون إلى التسوية [٤٤].

وقد عارض زعماء العمال بشدة هذا القانون والكثير من فقراته والتي تقضي بأن يكون هناك اشعار مدته (٦٠) يوماً قبل ان يسمح للنقابة العمالية أو صاحب العمل بانهاء العقد مما يتيح في المجال لادارة العمل لان تقاضي مسؤولي النقابة بسبب خرقهم للعقد ويحد من بعض الامتيازات النقابية التي تشتمل عليها العقود السارية المفعول [٤٥]، وعلى الرغم من ان العمال ظلوا يحصلون على اجور اعلى وتأمينات متزايدة عن طريق معاشات التقاعد والتأمين الصحي التي يمولها أصحاب العمل [٤٦] إلا أن النقابات العمالية نظرت إلى تقييدات قانون تافت – هارتلي على انها محاولة متعمدة للحد من قدرتهم على المساومة مع الصناعة، فضلاً عن ان هذا القانون سيجعلهم الشريك الأضعف مع الحكومة ورجال الاعمال [٤٧].

وفي الواقع رفض الكونغرس الثمانين معظم الأمور التي طلبها منه ترومان، فقد احجم عن اقرار قانون دائم لإجراءات عادلة للعمال، وقانون لزيادة الحد الأدنى للأجور من (٤٠) إلى (٦٥) سنتاً في الساعة، وبرنامج جريء للإسكان، والتوسع في الضمان الاجتماعي وقبول المهاجرين من أوربا [٤٨] وصوت الكونغرس في اذار ١٩٤٧ على التعديل (٢٢) للدستور والذي نص (انه لايمكن لاي احد ان ينتخب لتولي الرئاسة أكثر من مرتين) [٤٩] . كما واجاز الكونغرس قانوناً جديداً لتولي رئاسة الدولة والذي نص على ان الرئاسة العليا تنتقل إلى رئيس مجلس النواب والرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ واعضاء مجلس الوزراء بترتيب انشاء وزاراتهم، اذا مات رئيس الجمهورية ونائب الرئيس

معاً[٥٠].

ولقد اشتدت المعركة بين الكونغرس والرئيس بصدد تخفيض الضرائب وذلك لان الكونغرس رغبة منه في كسب الناخبين اقر مشروعات قوانين لتخفيض عبء الضرائب بنحو (٤) بلايين دولار، إلا أن الرئيس ترومان رفض التصديق عليها لانها من وجهة نظره ستساهم في رفع الأسعار، كما واستخدم حقه بالنقض لمنع تمريرها لكن دون جدوى [٥١].

ولدعم موقف الولايات المتحدة العسكري وقع ترومان في ٢٦ تموز ١٩٤٧ على قرار بضم الجيش والأسطول والسلاح الجوي في مؤسسة عسكرية وطنية (National Military Establishment)[٥٢]، وعين على رأسها وزيراً مدنياً هو جيمس فورستال (James Forrestal) [٥٣]، وعلى الرغم من ان مؤيدي هذا القرار كان لديهم امل بأنه سيؤدي إلى مكاسب كبرى في الكفاءة والاقتصاد، إلا أن هذا الأمر قابل مصاعب كثيرة وذلك لان التنافس بين الاختصاصات والمناقشات التي تدور حول ايهما افضل السفن الحربية أو الطائرات، الجيوش الضخمة أو الأسلحة الذرية كل هذا عرقل الجهود المبذولة لتحقيق التعاون الكامل[٥٤].

وزاملت وزارة الحربية في عملها لجنة الطاقة الذرية (Atomic Energy Commission) التي تأسست في عام ١٩٤٦، وخولت هذه اللجنة لجنة صيانة المعلومات العسكرية الهامة حق الاشراف على كل ما له اتصال بالطاقة الذرية في الولايات المتحدة الأمريكية [٥٥]، وتحت اشرافها تم للولايات المتحدة ان تملك افتك أسلحة دفاعية هجومية في التاريخ وحققت للولايات المتحدة تقدماً مدهشاً في ميدان التطبيق السلمي للطاقة الذرية كوسيلة ضخمة

لإنتاج الكهرباء[٥٦].

وصاحب المجهودات المبذولة من الحكومة الأمريكية لتقوية مركز الولايات المتحدة العسكري اعادة تنظيم جميع الهيئات المدنية المركزية في سبيل صيانة الأمن القومي، وعندما تحقق ترومان من تسلل الشيوعيين إلى المراكز الرئيسة في الحكم اصدر امراً تنفيذياً (Loyalty Order) في آب ١٩٤٧ [٥٧] يقضي بتشكيل مجلس مراجعة الولاء في لجنة الخدمة المدنية للتحقيق عن أي شخص وعن كل موظف دولة وجهت ضدهم تهم واشاعات بعدم الولاء للولايات المتحدة الأمريكية [٥٨]، وتطلب الامر التنفيذي ان تقوم وزارة العدل بعمل قائمة تضم أسماء المنظمات التي ترى انها (شمولية ، فاشية، شيوعية) أو تسعى لتغيير شكل حكومة الولايات المتحدة بطرق غير دستورية، وعند تحديد الولاء أو الخيانة لم يقتصر الامر على اعضاء هذه المنظمات ولكنه كان يمتد ليشمل المتعاطفين معها [٥٩].

وقد حقق مجلس مراجعة الولاء وبمساعدة محققين من مكتب التحقيق الاتحادي مع عشرات الالاف من الأشخاص فصُرف ما بين (٤٠٠) إلى (١٢٠٠) شخص من وظائفهم، بينما استقال ما بين (١٠٠٠) إلى (٦٠٠٠) شخص احتجاجاً بسبب شعورهم بالاشمئزاز [٦٠].

وكان تنفيذ مثل هذه المهمة الشائكة بعدل ونزاهة وسط اكوام الحقائق والادعاءات والجنايات امراً صعباً للغاية حتى في ظروف اهدأ فعلى الرغم من ان عدد الموظفين المتهمين والمطرودين قليل جداً بالنسبة لمجموع موظفي الدولة البالغ عددهم نحو (٢.٥) مليون، فأن المناقشات الحامية والخطب الحماسية في الكونغرس حول التحقيقات المثيرة لفتت أنظار الصحافة والجمهور

الذي طالب قسم منهم بطرد المزيد من هؤلاء بينما ادعى آخرون ان الحريات المدنية في خطر اكيد، وهكذا لم ترض هذه التدابير الا قليلاً من الناس [٦١].

وفشلت جهود الرئيس ترومان في ما يتعلق بالحقوق المدنية وذلك بعدما قام في أواخر سنة ١٩٤٦ بتعيين لجنة للحقوق المدنية (Commission on Civil Rights) برئاسة تشارلس ويلسون (Charles Wilson) ؛ والتي أوصت بأن تكون هناك لجنة دائمة للحقوق المدنية وان يقوم الكونغرس بإصدار قوانين توقف عمليات تعذيب السود والتمييز في عملية التصويت، واقترحت اللجنة قوانين جديدة تمنع التمييز العرقي في الوظائف، وقد هزم ترومان عندما رفض الكونغرس تبني هذه التوصيات [٦٢].

الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٤٨:

اجتمع مؤتمر الحزب الديمقراطي في فيلادلفيا (Philadelphia) في ١٢ تموز ١٩٤٨ وفي ١٥ تموز تم ترشيح هاري ترومان للرئاسة واختار المؤتمر عضو مجلس الشيوخ البين دبليو. باركلي (Alben W. Barkley) نائباً للرئيس ، واصر ترومان على برنامج انتخابي تبنى الحزب فيه برامج (الصفقة العادلة)[٦٣].

وعانى ترومان قبل ان تتم اعادة تسميته مرشح الحزب للرئاسة وذلك لان الديمقراطيين الجنوبيين كانوا في ثورة علنية على برنامج الرئيس الذي كفل الحقوق المدنية للسود: فتولدت حركة قوية تدعو إلى ان يكون المرشح باسم الحزب ايزنهاور وعلى ترومان ان يتنحى له، إلا أن ايزنهاور اصّر على عدم خوض الانتخابات [٦٤].

ولكي تزداد فرص ترومان صعوبة عقد المتعنتين من ديمقراطي

الجنوب مؤتمراً اضافياً ورشحوا فيه ج ستروم ثيرموند (J.Strom Thurmond) [٦٥] حاكم كارولينا الجنوبية (South Carolina) للرئاسة وفيلدنك رايت (Fielding Wright) حاكم المسيسبي (Mississippi) نائباً للرئيس [٦٦]، وكان أصحاب المصالح النفطية في خليج كاليفورنيا (Gulf of California) تواقين في جعل الأراضي التي تغمرها مياه المد أو تنحسر عنها مياه الجزر تحت سيطرة الولاية، وحنقاً منهم على ترومان لنقضه مشروع قانون لهذه الغاية فقد ساهموا بأموال للحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي الجنوبي[٦٧].

وكان مؤتمر الحزب الجمهوري قد انعقد في فيلادلفيا في ٢١ حزيران ١٩٤٨، وفي ٢٤ حزيران تم ترشيح توماس أي . ديوي (Thomas E. Dewey) [٦٨] للرئاسة وايرل وارين (Earl Warren) حاكم كاليفورنيا نائباً للرئيس [٦٩]. اما برنامج الحزب الانتخابي فكان ينادي بالدولية في السياسة الخارجية بيد انه كان غير حاسم إزاء المسائل الداخلية الهامة [٧٠].

اما الحزب التقدمي (Progressive) والذي انشأ على عجل فقد رشح هنري والاس (Henry Wallace) [٧١] للرئاسة والذي بدأ جولة انتخابية دعا فيها إلى سلام مع روسيا وهاجم ترومان متهماً اياه بأنه موشك على الزج بالولايات المتحدة الأمريكية في حرب معها لذلك تحول عنه الليبراليون بالسرعة التي اندفع بها الشيوعيون إلى صفه [٧٢].

اثارت معركة الرئيس مع الكونغرس الثمانين عطفاً عليه في الدوائر التقدمية ومعسكر العمال فلما قام بجولة منتقداً فيها ديوي وكونغرس جمهوري (لايعمل شيئاً) (do–nothing) قوبل باستجابة شعبية ليست بالقليلة [٧٣].

وفي مدينة ديترويت (Detroit) وجه ترومان خطابه إلى عمال صناعيين وصل عددهم إلى (١٠٠) الف هاجم فيه الأشخاص الذين يطاردون منتقدي الشيوعيين والمضللين الذين ينتمون إلى الحزب الجمهوري [٧٤].

وكانت معظم الاستفتاءات التقديرية تشير إلى فوز ساحق للجمهوريين وكان معظم الناخبين يبدون غير مكترثين ولا مبالين [٧٥]، وبدون أي التفات إلى تلك التقديرات المتشائمة استمر ترومان في حملته الانتخابية في رحلة عبر البلاد تجاوزت (٣٠) ألف ميل يهاجم فيها الجمهوريين بشدة وعنف في مواقف القطارات والمدن الكبرى وكل مكان وعلى الرغم من نجاحه إلا أن انشقاق الحزب الديمقراطي قدم له نجاحاً هزيلاً [٧٦].

فقد فاز ترومان بـ(٢٤.١٠٤.٨٣٦) صوت شعبي و(٣٠٤) صوت انتخابي، اما ديوي فحصل على (٢١.٩٦٩.٥٠٠) صوت شعبي و(١٨٩) صوت انتخابي، وحصل ثيرموند على أكثر أصوات لويزيانا (Louisiana) والمسيسبي والآباما (Alabama) وكارولينا الجنوبية (South Carolina) والتي بلغت (١.١٦٩.٣١٢) صوت شعبي و(٣٨) صوت انتخابي [٧٧]، ولم يحظ والاس باغلبية في ولاية واحدة إذ حصل على (١.١٣٨.٠٠٠) [٧٨]، وبذلك يكون ترومان قد حصد ٤٩.٥% من أصوات الناخبين مقابل ٤٥.١% لديوي [٧٩]، ولقد عزا البعض اسباب خسارة مرشح الحزب الجمهوري إلى انه لم يذهب إلى اللجان الانتخابية سوى ثلاثة اخماس الناخبين ، وان كثيرين جداً من الجمهوريين آثروا لعب الجولف وعزاها البعض الاخر إلى ضعف حملة ديوي[٨٠].

اما نتائج انتخابات الكونغرس فكان مجلس الشيوخ الجديد ديمقراطياً

بنسبة (٥٣) إلى (٤٣) مقعد للجمهوريين وكان للديمقراطيين في مجلس النواب الجديد اغلبية (٢٦٢) إلى (١٧١) مقعد [٨١].

الولاية الرئاسية الثانية لترومان:

استمر الرئيس ترومان خلال مدة رئاسته الثانية في دعم ومؤازرة الاقتراحات التي بدأها خلال مدة رئاسته الأولى والمعروفة بالصفقة العادلة والتي شرحها في رسالته إلى الكونغرس في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٩ وجاء فيها (اليوم يمثل بداية مدة ستكون حافلة بالاحداث، وربما حاسمة بالنسبة لنا وللعالم) [٨٢] واشار الرئيس إلى (اننا يجب علينا الشروع في برنامج جديد جريء للاستفادة من التقدم العلمي والصناعي المتاح لدينا لتحسين وتنمية المناطق غير المتطورة)[٨٣].

ولقد ظل اعضاء الكونغرس الجنوبيون معارضين لمشاريع ترومان، ولم يتمكن من الحصول من الكونغرس على الموافقة على الغاء قانون تافت – هارتلي[٨٤]، كما ان مشروعه الخاص بالصحة العامة (قانون التأمين الصحي الوطني) تم رفضه واتهم من الاتحاد الأمريكي للأطباء بالرغبة في ادخال طب اشتراكي للولايات المتحدة [٨٥]؛ اما مشروعه الخاص بتقديم الدولة للمعونة المالية لمؤسسات التعليم فأنه تحطم نتيجة لمعارضة الكنيسة الكاثوليكية وكذلك تخطيطه لاعطاء السود المساواة في المعاملة فقد اصطدم بالمعارضة المنظمة في الكونغرس [٨٦]، مما اضطر الرئيس في اخر الأمر إلى التخلي عن الطرق التشريعية والى استخدام إجراءات القرارات من اجل القضاء على التفرقة العنصرية في الإدارة الاتحادية وفي داخل القوات المسلحة[٨٧].

ولقد اجاز الكونغرس قانوناً للإسكان (National Housing Act) في

نيسان ١٩٥٠، مخولاً الحكومة استخدام مبلغ لايتجاوز بليون ونصف البليون دولار، والذي اعطى ائتمانات كبيرة للبناء ولإزالة المساكن غير الصحية واقامة مساكن زهيدة التكاليف(٨٨)، ولقد احتدم النقاش في الكونغرس على خطوة مهمة تتمثل في انشاء (مؤسسة قومية للعلوم) لوضع برنامج قومي للبحوث الأساسية في الهندسة والعلوم التطبيقية جميعاً، الا انه لم يتم الوصول إلى نتيجه (٨٩).

كما وافق الكونغرس على رفع الحد الأدنى للأجور من (٤٠) إلى (٧٥) سنتاً في الساعة بالنسبة للعمال الذين يعملون في صناعات تجتاز منتجاتها حدود الولايات (٩٠)، وكذلك مرر الكونغرس تعديلاً لقانون الضمان الاجتماعي (Social Security Act) لعام ١٩٣٥ في ٢٨ آب ١٩٥٠ وذلك بزيادة عدد الذين ينطبق عليهم هذا القانون بـ(٤٥) مليون بعد ان كان يشمل (٣٥) مليون شخص (٩١)؛ واهم ما جاء من تعديلات للقانون هي:

١- توسيع شمول التأمين ضد الشيخوخة وجعله شاملاً عمال الزراعة كذلك وعمال المنازل والمستخدمين الاتحاديين الرسميين الذين لايتمتعون بنظام تقاعد معين وكذلك العمال المستقلين بعدما كان قاصراً على بعض من عمال الصناعة والتجارة.

٢- تأسيس تأمين اختياري رسمي ضد الشيخوخة لمستخدمي المؤسسات التي لاتعمل لغرض الربح ولمستخدمي الولايات والسلطات المحلية الذين لايستفيدون من نظام خاص للتقاعد وذلك تكملة لنظام تأمين الشيخوخة الإلزامي.

٣- ولقد زيدت بمقتضى هذا التعديل الإعانات النقدية المقررة وأضيفت اليها بعد العلاوات على معاش الشيخوخة لصالح الافراد المعالين

من قبل المستحق، وكذلك تقررت بمقتضاه بعض الإعانات للورثة عند وفاة المؤمن عليه.

٤- وتقرر أيضاً بعض المساعدات للافراد المحتاجين دون الـ(١٨) من العمر اذا كانوا عاجزين كلياً ودائمياً عن العمل وذلك على حساب الحكومة المركزية [٩٢].

وفي هذه الاثناء كان التضخم قد قطع شوطاً طويلاً، إلا أن تغييراً مفاجئاً حصل في اتجاه الحوادث ففي شهر حزيران عام ١٩٥٠ وبعد ان خرقت كوريا الشمالية ميثاق الأمم المتحدة وغزت كوريا الجنوبية، اضطرت الأمم المتحدة للتدخل وقام الرئيس ترومان باتخاذ قرار حاسم فأمر القوات الأمريكية بأن تحارب في ارض أجنبية بعد خمس سنوات فقط من انتهاء الحرب العالمية الثانية[٩٣].

وسرعان ما أعلنت حالة الطوارئ وعادت مرة أخرى للظهور المسائل القديمة الخاصة بالأجور والأسعار اثناء الحرب فصدر في ١٨ أيلول١٩٥٠ قانون الإنتاج الدفاعي (Defense Production Act)، والذي اعطى للرئيس ترومان سلطات اقتصادية واسعة تضمنت السلطة على مراقبة استقرار الاسعار والأجور، وانشأ بموجب القانون مكتب للاستقرار الاقتصادي في ٢١ كانون الأول ١٩٥٠ وعين تشارلس ويلسون مديراً له في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥١[٩٤].

هذا وأصدرت الحكومة اوامر لكبح جماح الأجور والاسعار عند مستويات محددة غير ان الأوامر تضمنت استثناءات كثيرة وقد ثبت انها كانت مؤقتة وكان خير دفاع ضد التضخم هو رفع الضرائب على الشركات والافراد على السواء وهو ما بدأ في ذلك العام [٩٥].

وبالعودة إلى الشيوعية والأمن القومي الأمريكي فقد وقعت بعد انتخاب ترومان مباشرة سلسلة من الاحداث الضخمة التي أعادت الاهتمام العام بالأنشطة الشيوعية في الداخل وساعدت على شعور عام محموم خشي البعض ان يؤدي إلى تهور معاد للشيوعية، ففي عام ١٩٤٩ قدم احد عشر من قادة الحزب الشيوعي كانوا يؤلفون المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأمريكي إلى المحاكمة بتهمة التآمر للدعوة إلى قلب الحكومة بالعنف [٩٦]، وكان الدليل الذي تقدمه وزارة العدل ضدهم هو المطبوعات ذات النزعة الماركسية اللينينية [٩٧] التي رأت فيها الوزارة تحريضاً على العنف والثورة، وقام رئيس المحكمة الدستورية العليا فريد فينسون (Fred Vinson) والذي عينه ترومان بالتأكيد على ان وجود الحزب الشيوعي يمثل خطراً واضحاً ومؤكداً قد يفضي إلى التآمر في سبيل قيام ثورة ومن ثم وجد المحلفون ان المتهمين مذنبون وانتهى الامر بالحكم عليهم بالسجن[٩٨].

وفي الوقت ذاته تقريباً قدم للمحاكمة آلجرهيس (Alger Hiss) [٩٩]، وهو رجل كان له شأن في وزارة الداخلية من قبل [١٠٠] وقد اتهم بالحنث باليمين إذ انكر امام هيئة عليا للمحلفين انه اعطى يوماً اوراقاً سرية من وثائق وزارة الداخلية إلى هويتيكر تشامبرز (Whittaker Chambers) وكان شيوعياً سابقاً، وبعد ان اختلف الرأي في هيئة للمحلفين وجدت هيئة أخرى ان هيس مذنباً وحكم عليه في ١٧ تشرين الثاني ١٩٤٩ بالسجن خمس سنوات [١٠١]، وفي عام ١٩٥١ قضي بالاعدام على اثنين من اهل نيويورك هما جوليوس (Julius) وزوجته ايثيل روزينبرج (Ethel Rosenberg) بوصفهما خائنين إذ قدما لعملاء من الروس بيانات هامة عن القنبلة الذرية في سنتي (١٩٤٤-

١٩٤٥) اللتين كانتا تتسمان بظروف حرجة [١٠٢]، وتقرران ينفذ حكم اعدامهما في ١٩ حزيران عام ١٩٥٣ [١٠٣].

فضلاً عن ذلك فأن الحكومة الأمريكية قامت بابعاد عدداً من الأجانب عن الولايات المتحدة الذين اتهموا بالأنشطة الشيوعية، واقبلت ولايات عديدة على دراسة واجاز بعضها مشروعات بقوانين تقتضي ان يؤدي المستخدمين الحكوميين ومنهم مدرسو المدارس العامة والجامعات يمين الولاء [١٠٤].

ولقد خشي كثير من الأمريكيين ان يفلت زمام حركة التيقظ للاخطار الداخلية تحت وطأة المشاعر التي اذكتها الحرب الكورية فيسبب هذا من الضرر أكثر من ما يستطيع الجواسيس الشيوعيون ان يفعلوه، وقد أوضح قادة الرأي العام المنطقيون ان أي مجهود لطرد الناس المتهمين بعدم الولاء بالجملة من مناصبهم في المدارس والجامعات ووسائل الاعلام والحكومة كفيل بأن يقضي على كثير من الأبرياء [١٠٥].

وقد عملية البحث عن الشيوعيين داخل الحكومة واستغلها عضو مجلس الشيوخ الأمريكي جوزيف مكارثي (Joseph Mc Carthy) [١٠٦]، وقد افسدت اتهاماته التي لم تكن تستند إلى دليل جوهري ان لم تهدم حياة كثير من الأمريكيين البارزين [١٠٧]. وقد فجر اولى الفضائح المدوية باتهام وزارة الخارجية بأنها كانت تأوي في عهد دين اتشيسون (Dean Acheson) [١٠٨] أكثر من (٢٥٦) شيوعي معروف [١٠٩]، وباتهام لايتمور (Latimore) الأستاذ بجامعة جونز هوبكنز (Johns Hopkins University) الحربية بأنه كان عميل روسيا الأكبر في الولايات المتحدة [١١٠]، وما لبثت احدى لجان مجلس الشيوخ الفرعية ان برأت ساحة لايتمور بعد تحقيق طويل [١١١]، ثم هاجم بعد ذلك

فيليب جوزيف (Phillip Joseph) ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة [١١٢].

ولقد كان مكارثي في مناعة من مقاضاته للتشهير طالما كان يستخدم إجراءات النيل من الناس في داخل مجلس الشيوخ، وكانت بعض تصريحاته من القسوة بحيث انها انقلبت عليه، ففي عام ١٩٥١ مثلاً هاجم جورج مارشال (George Marshall) [١١٣] وزير الدفاع متهماً اياه بالتسامح إزاء مؤامرة شيوعية واسعة النطاق في الولايات المتحدة، ولقد هاجم سفراء ورؤساء تحرير بل وزملاء له في مجلس الشيوخ ذوي نزاهة، وكان كلما تكشفت افتراءاته اكد ان خصومه يبرئون الشيوعية بحجج محرفة كما حدث في سنة ١٩٥٠ عندما أعلنت لجنة فرعية لمجلس الشيوخ ان اتهاماته الرئيسة افتراء وخداع [١١٤].

ومن الإحساس بالخوف من الشيوعية انبثق مشروع قانون ما كاران (Mc Carran Act) أو مشروع قانون الامن الداخلي (Internal Security Act) الذي تم اقراره على الرغم من اعتراض الرئيس ترومان في ٢٣ أيلول ١٩٥٠[١١٥]، وقد استلزم القانون تسجيل أسماء جميع الهيئات والجمعيات ذات النزعة الشيوعية [١١٦]، واستبعد استخدام الشيوعيين في مؤسسات صناعية ترتبط بالدفاع القومي، ونص على القبض على الشيوعيين في وقت الحرب، كما انه حرم على أي شخص اشترك يوماً في منظمة استبدادية من دخول الولايات المتحدة، وقد أدى هذا إلى ابعاد الشاعر البريطاني ستيفن سبندر (Stephen Spender) [١١٧] الذي اعتنق الشيوعية يوماً واحداً [١١٨].

فلاً عن ذلك فأن هذا القانون أدى إلى ابعاد اعداد كبيرة من الألمان والمجريين والايطاليين ذوي السمعة الطيبة وغيرهم ممن كانوا على علاقة

بالجماعات الفاشية وابعاد اعداد ممن قاتلوا في حركات المقاومة ضد الاحتلال النازي، وفي ٣٠ حزيران عام ١٩٥٢ تم اقرار قانون الهجرة ماكاران – والتر (Mc Carran – Walter Act) والذي اجيز على الرغم من اعتراض ترومان، فقد صوت مجلس النواب بالموافقة عليه بـ(٢٧٨) صوت ضد (١٣٣) صوت رافض وموافقة (٥٧) ضد (٢٦) في مجلس الشيوخ [١١٩]، وقد ادخل هذا القانون المزيد من الصعوبات على قوانين الهجرة السابقة وخاصة على هجرة سكان أوربا الشرقية والجنوبية إلى الولايات المتحدة الأمريكية [١٢٠].

ومع اقتراب حكم الرئيس ترومان من نهايته كان ثمة خطراً قائماً من ان توترات وقت الحرب قد تمهد الطريق لمدة من الإسراف في سياسة المحافظة والرجعية [١٢١]، فضلاً عن ان الحكومة ورغبة منها في مواجهة نفقات حرب كوريا والمساعدات الأجنبية والإعانات الزراعية قامت بجمع الأموال، وعندما انتهت مدة رئاسة ترومان الثانية وأعلنت الأرقام ظهر ان الدين القومي قارب اعلى رقم وصل اليه اثناء الحرب العالمية الثانية وأدت هذه المبالغ الضخمة بطبيعة الحال إلى الاغراء وصاحب صرفها كثير من التبذير، وانهالت التهم في الصحف تؤكد ان كثير من الأموال بددت في صفقات شراء الإمدادات وان المحاباة السياسية تدخلت في توزيع القروض والالتزامات على المحظوظين، وان الإعفاء من الضرائب كان من نصيب المقربين[١٢٢]، وقد أدى هجوم الصحف على مشروعات الرئيس في ما يخص بابتزاز الأموال والتذمر الخاص بالموقف والانزعاج العام من اشاعة تسرب الشيوعيين إلى المراكز الحساسة في واشنطن كل هذا أدى إلى تناقص شعبية ترومان وحزبه في الوقت الذي انعقد فيه مؤتمر هذا الحزب عام ١٩٥٢ للتحضير للانتخابات الرئاسية القادمة [١٢٣].

الخاتمة:

تولى هاري س . ترومان رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ما يقارب الثماني سنوات واجه خلالها تحديات هائلة في الشؤون الداخلية أبرزها:

١- قام ترومان بحماية وتعزيز اصلاحات العهد الجديد الخاصة بسلفه من خلال تبنيه برامج اصلاحات جديدة اطلق عليها اسم (الصفقة العادلة).

٢- قاد ترومان اقتصاد الولايات المتحدة لتحويله من حالة الحرب إلى حالة السلم، وتدخلت الحكومة الأمريكية في اقتصاد البلاد بدرجة كبيرة وتحكمت بالأسعار والأجور والإنتاج كذلك.

٣- عانى اقتصاد الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية من مشاكل عديدة اهمها التضخم المرتفع الذي أدى إلى تراجع شعبية ترومان وساهم في فقد الديمقراطيين السيطرة على الكونغرس في انتخابات الفصل لعام ١٩٤٦ فقام الجمهوريون والديمقراطيون المحافظون من الجنوب بتعطيل المقترحات والبرامج التي وضعها ترومان ضمن صفقته العادلة، كما ومرروا قوانين عديدة رغماً عن ارادة الرئيس ومنها قانون تافت – هارتلي الذي يقيد النشاط النقابي العمالي.

٤- على الرغم من الحظوظ المتدنية لترومان بالفوز بولاية ثانية في انتخابات عام ١٩٤٨، الا انه تمكن من تنشيط قاعدته الديمقراطية الليبرالية واعتمد على السود والنقابات وسكان المدن وبالتالي نجح في الانتخابات الرئاسية بعد ان هزم منافسه الجمهوري توماس

ديوي متجاوزاً واحدة من أكثر العوائق السياسية صعوبة.

٥- عدّ ترومان اعادة انتخابه بمثابة تفويض له لتمرير برامج الصفقة العادلة، إلا أن الرئيس اخطأ في تقديره إذ رفض من جديد الجمهوريون والديمقراطيون الجنوبيون في الكونغرس معظم برامجه.

٦- على الرغم من المعارضة الشديدة تمكن الرئيس ترومان من تمرير بعض التشريعات الهامة ومنها تشريع خاص برفع الحد الأدنى من الأجور وتشريع تضمن تعديل لقانون الضمان الاجتماعي وغيرها.

٧- كان ابرز ما دمر حكومة ترومان في أوائل الخمسينيات اتهامات بالفساد فضلاً عن مواجهة نقد كبير لتساهل الحكومة مع الشيوعية والشيوعيين، وكان هذا كافياً لعدم ترشحه مرة جديدة للانتخابات الرئاسية عام ١٩٥٢، فضلاً عن خسارة مرشح الحزب الديمقراطي وفوز المرشح الجمهوري ايزنهاور بالرئاسة وبذلك فقد انتهت مدة (٢٠) عاماً من سيطرة الرؤساء الديمقراطيين على الحكم.

الهوامش

(١) الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢ في نيويورك، درس في مدرسة غروتون ثم التحق بكلية هارفارد وكلية الحقوق في كولومبيا، مارس المحاماة في نيويورك. وفي عام ١٩١٠ أصبح عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك وشغل بعد ذلك منصب مساعد وزير البحرية في عهد الرئيس ودرو ويلسون خلال الحرب العالمية الأولى. أصيب بشلل الأطفال في عام ١٩٢١ وعلى الرغم من عدم تمكنه من السير دون مساعدة عاد روزفلت إلى المناصب العامة بفوزه في الانتخابات كحاكم لولاية نيويورك في عام ١٩٢٨، وفاز بالانتخابات الرئاسية أعوام ١٩٣٢ و١٩٣٦ و١٩٤٠ و١٩٤٤. توفي في ١٢ نيسان ١٩٤٥ في جورجيا.

The New Encyclopaedia Britannica, Vol. 15, 15th Edition, U.S.A., 1978, PP.1137-1141.

(٢) اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ٢٢٨.

(3) Robert Dallek, Harry S. Truman, First Edition, Times Books, Henry Holt and Company, LIC, New York, 2008, P.2.

(٤) مودومسكا بيترشام، قصة رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة علي عبد الرحيم، دمشق، ١٩٥٣، ص ٩٢.

(5) Michael Foley, Great American Presidents Harry S. Truman, Chelsea House Publishers, Philadelphia, 2004, PP.11-12.

(6) Harry S. Truman Thirty-Third President of the united states, George F. Stanley, Aladdin Paper Backs, New York, 2004, PP.3-4.

(٧) نسبة إلى الماسونية أو البناؤون الأحرار. والماسونية هي منظمة اخوية عالمية يتشارك افرادها عقائد وافكار واحدة في ما يخص الأخلاق وتفسير الكون والحياة والايمان بخالق، تتصف هذه المنظمة بالسرية والغموض الشديدين وخاصة في شعائرها، ويشير الكثير من المحللين المتعمقين بها إلى انها تسعى إلى السيطرة على العالم والتحكم فيه كما انها تتهم بمحاربة الفكر الديني. انظر الموقع الاليكتروني:
https://ar.m.wikipedia.org.
وللمزيد من التفاصيل انظر : صابر طعيمة، الماسونية ذلك العالم المجهول دراسة في الاسرار التنظيمية لليهودية العالمية، ط٦، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣.

(8) Robert Dallek, Op. Cit., P.4.

(9) The New Encyclopaedia Britannica, Vol. 18, P. 724.

(١٠) ديب علي حسن، الولايات المتحدة من الخيمة إلى الإمبراطورية، ط١، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٢، ص ٢٨٧.

(١١) نايجل هاملتون، القياصرة الأميركيون، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص ٨٥.

(١٢) المصدر نفسه.

(13) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Since 1900 .. A History of the United

states in Our times , Third Edition, The Macmillan Company, New York, 1959, P.699.

(١٤) سلسلة من البرامج ومشاريع العمل العامة والاصلاحات المالية واللوائح التي اطلقها الرئيس فرانكلين روزفلت عام ١٩٣٣ إلى عام ١٩٣٨ لمعالجة الكساد الذي ضرب الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٩.

The New Encyclopaedia Britannica, Vol. 15, P.1141.

(15) Robert Dallek, Op. Cit., P.8.

(١٦) مودومسكا بيترشام، المصدر السابق، ص ٩٣.

(١٧) اودو زاوتر، المصدر لاسابق، ص ٢٣٠.

(18) Richard B. Morris, Encyclopedia of American History, First Edition, Harper and Brothers Publishers, New York, 1953, P.383.

(١٩) نايجل هاملتون، المصدر السابق، ص ٩٢.

(20) Richard B. Morris, Op. Cit., P.378.

(٢١) الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ١٤ تشرين الأول ١٨٩٠ في تكساس ونشأ في أسرة فقيرة، التحق عام ١٩١١ في كلية وست بوينت العسكرية وتخرج منها عام ١٩١٥ برتبة ملازم ثان في سلاح المشاة، عمل ضابط في الجيش الأمريكي ثم ارتقى سريعاً إذ تولى قيادة الأركان العامة لجيش الولايات المتحدة للمدة من ١٩٤٥ إلى ١٩٤٨ ، عُين رئيساً لجامعة كولومبيا ثم عاد بعدها للمجال العسكري قائداً عاماً لحلف شمال الأطلسي (١٩٥٠-١٩٥٢)، ثم انتخب رئيساً للولايات المتحدة عام ١٩٥٣ إلى عام ١٩٦١ . توفي في ٢٨ آذار عام ١٩٦٩ في العاصمة واشنطن.

The New Encyclopaedia Britannica, Vol. III, P.819.

(٢٢) نايجل هاملتون، المصدر السابق، ص ٩٣.

(23) Richard B. Morris, Op. Cit., P.378.

(٢٤) حسين شريف، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة حتى الحرب العالمية الثانية ١٧٨٣-١٩٤٥ ، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢١.

(25) Public Papers of the Presidents of the united states Harry S. Truman, 1945, Special Message to the Congress presenting a 21-Point program for the Reconversion Period, September 6, 1945, United states Government printing office, Washington, 1961, PP. 263-309.

(26) An Outline of American History, United states Information Agency, United states of America, P.150.

(٢٧) جون ستيل جوردون، إمبراطورية الثروة، ترجمة : محمد مجد الدين باكير، ج٢، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٨، ص ص ١٩٧-١٩٨.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ١٩٨.

(٢٩) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، ط١، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٥٦٩.

(30) An Outline of American History, Op. Cit., P.151.

(٣١) وكالة الاعلام الأمريكية، موجز التاريخ الأمريكي، ١٩٩٧، ص ١٤٥.

(٣٢) تشارلز وماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ج٢، مكتبة اطلس، دمشق، ١٩٦٠، ص ٢٩٥.

(33) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., P.710.

(34) Ibid., P.715.

(٣٥) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ص ٥٧٠-٥٧١.

(٣٦) جلال يحيى، العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٢٥٤.

(٣٧) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٥٧١.

(38) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., P.713.

(39) Richard B. Morris, Op. Cit., P.398.

(40) ST. James, Encyclopedia of Labor History world wide, vol. 2, ST James Press, Detroit, 2004, P.295.

(41) E yazkov N. Sivachyov, History of the U.S.A Since world war I, First Printing, Progress Publishers, Moscow, 1976, P.201;

وكالة الاعلام الأمريكية، المصدر السابق، ص ١٤٥.

(42) ST. James, Op. Cit., P.295.

(٤٣) جون ستيل جوردون، المصدر السابق، ص ص ٢٠٦-٢٠٧.

(44) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., P. 717.

(45) Richard B. Morrise, Op. Cit., P.526.

(٤٦) وكالة الاعلام الأمريكية، المصدر السابق، ص ١٤٥.

(47) ST. James, Op. Cit., P.292.

(48) Oscar Theodore Barck and Nelson Marfred Blake, Op. Cit., P.710.

(٤٩) جلال يحيى، المصدر السابق، ص ٢٥٥.

(50) E yazkov N. Sivachyov, Op. Cit., P.204.

(51) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., P.719.

(52) Public Papers of the Presidents of the united states Harry S. Truman, 1947, Executive Order 9877: Functions of the Armed Forces July 26, 1947, united states Government printing, Washington, 1963, PP. 359-361.

(٥٣) اخر وزير في سلاح البحرية وأول وزير دفاع للولايات المتحدة الأمريكية. ولد في ١٥ شباط ١٨٩٢ في نيويورك، درس فورستال في عام ١٩١١ في كلية دارتموث ثم انتقل إلى جامعة برينستون. وعندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى التحق في البحرية وأصبح طياراً بحرياً ثم ترقى إلى رتبة ملازم وبعد الحرب عمل في المجال المالي في وول ستريت إلى ان أصبح رئيساً لشركة في عام ١٩٣٧، كما عمل في مجال الدعاية للجنة الحزب الديمقراطي في نيويورك لمساعدة سياسي الحزب على الفوز في الانتخابات وكان احد هؤلاء السياسيين فرانكلين ديلانو روزفلت. في عام ١٩٤٠ عينه الرئيس روزفلت مساعداً ادارياً خاصاً. أصبح وزيراً للبحرية في ايار عام ١٩٤٤، وفي عام ١٩٤٧ عينه الرئيس ترومان أول وزير دفاع

للولايات المتحدة. استقال من منصبه في ٢٨ اذار عام ١٩٤٩. توفي في ٢٢ آيار ١٩٤٩ في ميريلاند في الولايات المتحدة الأمريكية.

The New Encyclopaedia Britannica, Vol. IV, P.235.

(٥٤) تشارلز وماري بيرد، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(55) Public Papers of the Presidents of the united states Harry S. Truman, 1946, Letter to Senator McMahon Concerning a Bill for Domestic Development and Control of Atomic Energy. Febuary 2, 1946, united states Government printing office, Washington, 1962, PP.105-106.

(٥٦) تشارلز وماري بيرد، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(57) Richard B. Morris, Op. Cit., P.399.

(٥٨) نايجل هاملتون، المصدر السابق، ص ١٢٤.

(٥٩) هواردزن، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة، ترجمة شعبان مكاوي، ج٢، ط٢، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٠٤.

(٦٠) نايجل هاملتون، المصدر السابق، ص ١٢٤.

(٦١) تشارلز وماري بيرد، المصدر السابق، ص ص ٢٩٧–٢٩٨.

(٦٢) هواردزن ، المصدر لاسابق، ص ١٢٥.

(63) Richard B. Morris, Op. Cit., P.400.

(64) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., P.720.

(٦٥) سياسي أمريكي ولد في ٥ كانون الأول ١٩٠٢ في ولاية كارولينا الجنوبية، شغل منصب حاكم كارولينا الجنوبية ما بين (١٩٤٧–١٩٥١) ممثلاً عن الحزب الديمقراطي ثم أصبح جمهورياً من عام

١٩٥٤ إلى وفاته وشغل عدة مناصب في حياته منها الرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ الأمريكي ورئيس لجنة الشؤون القضائية في مجلس الشيوخ (١٩٨١-١٩٨٧)، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ (١٩٩٥-١٩٩٩) والرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ (١٩٩٥-٢٠٠١) و(٢٠ كانون الثاني ٢٠٠١-٦حزيران ٢٠٠١). توفي في ٢٦ حزيران ٢٠٠٣. انظر الموقع الاليكتروني:

https://en.m.wikipedia.org.

(66) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., PP.721-722.

(٦٧) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٥٧٥.

(٦٨) سياسي أمريكي جمهوري ولد في ٢٤ آذار ١٩٠٢ في ولاية ميتشغن، شغل منصب مدعي عام مدينة نيويورك عام ١٩٣٧، وفي عام ١٩٤٣ أصبح حاكماً على ولاية نيويورك وشغل هذا المنصب إلى عام ١٩٥٤. توفي في ١٦ آذار ١٩٧١ في ولاية فلوريدا.

The New Encyclopaedia Britannica, Vol. III, P.508.

(69) Richard B. Morris, Op. Cit., P.400.

(٧٠) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٥٧٥.

(٧١) سياسي أمريكي . ولد في ٧ تشرين الأول ١٨٨٨ في ولاية ايوا، في عام ١٩٣٣ عينه الرئيس روزفلت وزيراً للزراعة حتى عام ١٩٤٠ إذ استقال لترشحه لمنصب نائب الرئيس في انتخابات ١٩٤٠ الرئاسية، وقد شغل هذا المنصب للمدة من (١٩٤١) إلى (١٩٤٥). توفي في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٥.

The New Encyclopaedia Britannica, Vol. X, P.524.

(72) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., P.722.

(٧٣) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٥٧٤.

(٧٤) نايجل هاملتون، المصدر السابق، ص ١١٤.

(٧٥) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٥٧٥.

(٧٦) تشارلز وماري بيرد، المصدر السابق، ص ٢٩٩.

(77) Richard B. Morris, Op. Cit., P.400.

(78) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., P.722.

(٧٩) نايجل هاملتون، المصدر السابق، ص ١١٥.

(٨٠) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٥٧٦.

(81) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., P.722.

(82) Public Papers of the presidents of the united states Harry S.Traman, 1949, Inaugural Address, January 20, 1949, United states Government Printing office, Washington, 1964, P.112.

(83) Ibid.

(84) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., P.727.

(٨٥) جلال يحيى، المصدر السابق، ص ٢٦٢.

(86) E yazkov N. Sivachyov, Op. Cit., P.236.

(٨٧) جلال يحيى، المصدر السابق، ص ٢٦٢.

(٨٨) المصدر نفسه، ص ٢٦١.

(89) E yazkov N. Sivachyov, Op. Cit., P.236.

(90) Ibid., PP.235-236.

(91) Oscar Theodore Barck and Nelson Manfred Blake, Op. Cit., P.728.

(٩٢) صادق مهدي السعيد، أصول التأمين الاجتماعي وتطبيقاته الأولى، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٤، ص ص ١٥٦-١٥٧.

(٩٣) مكسيم أ. ارمبروستر، رؤساء الولايات المتحدة، ترجمة: لجنة من الأدباء، ط١، الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٤، ص ١٩١.

(94) Richard B. Morris, Op. Cit., P.398.

(٩٥) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٥٧٨.

(96) Richard B. Morris, Op. Cit., P.399.

(٩٧) تيار ايديولوجي شيوعي تم تبنيه كاساس فكري عقائدي للأممية الشيوعية اثناء حكم ستالين وقد استخدم هذا المصطلح من الذين يعتقدون بأن الزعيم الروسي ستالين نجح في حمل ارث لينين.
https://www.marefa.org.
وللمزيد من التفاصيل انظر: جورج بولتيزر وآخرون، اصول الفلسفة الماركسية، ترجمة شعبان بركات، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

(٩٨) هوارد زن، المصدر السابق، ص ١٠٨.

(٩٩) موظف حكومي أمريكي، ولد في ١١ تشرين الثاني ١٩٠٤ في ميريلاند التحق بالمدرسة الثانوية في كلية بالتيمور سيتي ثم في كلية في جامعة جونز هوبكنز وتخرج في عام ١٩٢٩. حصل على شهادة في القانون من كلية الحقوق بجامعة هارفارد. عمل هيس كاتب لدى قاضي المحكمة العليا قبل ان ينضم إلى شركة محاماة في بوسطن ثم

إلى شركة للمحاماة في نيويورك. وفي عام ١٩٣٣ أصبح هيس محامي حكومي إذ عمل لمدة وجيزة في وزارة العدل. خدم هيس في أول حياته المهنية الحكومية كمحقق ثم مساعد قانوني. وفي عام ١٩٤٤ تم تعيين هيس مديراً لمكتب الشؤون السياسية الخاصة وهو كيان لرسم السياسات مخصص للتخطيط للمنظمات الدولية في مدة ما بعد الحرب، وشغل هيس منصب السكرتير التنفيذي لمؤتمر دومبارتون اوكسي الذي وضع الخطط من اجل الأمم المتحدة في المستقبل وفي ١٩٤٥ كان هيس عضو في الوفد الأمريكي في مؤتمر يالتا، ثم تولى منصب الأمين العام المؤقت لمؤتمر سان فرانسيسكو للامم المتحدة، ثم أصبح المدير العام لمكتب الشؤون السياسية الخاص بوزارة الخارجية. وفي عام ١٩٤٦ ترك هيس الخدمة الحكومية ليصبح رئيساً لمؤسسة كارنيغي اندومنت للسلام الدولي حتى ٥ آيار ١٩٤٩. وبعد اتهامه بالتجسس والحكم عليه بخمس سنوات سجن لم يقض منها سوى ثلاث سنوات وثمانية اشهر تم اطلاق سراحه من السجن في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٤. توفي في ١١ تشرين الثاني عام ١٩٩٦ في نيويورك.

The New Encyclopaedia Brifannica, Vol. V, P.93; https://en.m.wikipedia.org.

(100) William Miller, Anew History of the united states, George Braziller, INC., New York, 1958, P.424.

(101) Richard B. Morris, Op. Cit., P.399.

(١٠٢) هوارد زن، المصدر السابق، ص ص ١٠٥-١٠٧.

(١٠٣) المصدر نفسه.

(١٠٤) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٥٧٩.

(١٠٥) المصدر نفسه.

(١٠٦) سياسي جمهوري أمريكي. ولد في ١٤ تشرين الثاني ١٩٠٨ في ولاية ويسكونسن. حصل على شهادة الحقوق من جامعة ماركويت عام ١٩٣٥، وانتخب قاض في محكمة استئناف عام ١٩٣٩ ثم عمل في سلاح البحرية عام ١٩٤٢، وحصل على رتبة رائد بعد الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٤٦ أصبح عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي، وفي عام ١٩٥٠ نال شهرة واسعة بعد ان اعلن ان لديه قائمة بأسماء الشيوعيين الذين يعملون في وزارة الخارجية الأمريكية . توفي في ٢ آيار ١٩٥٧ بولاية ميريلاند عن عمر (٤٨) عام وقد ارجع الأطباء سبب وفاته إلى التهاب الكبد الفيروسي.
https://en.m.wikipedia.org.

(107) William Miller, Op. Cit., P.424.

(١٠٨) سياسي ديمقراطي امريكي، ولد في ١١ نيسان ١٨٩٣ في ولاية كونيتيكت، التحق بمدرسة غروتون وكلية ييل ما بين (١٩١٢-١٩١٥) ، ثم درس في كلية الحقوق بجامعة هارفارد في المدة (١٩١٥-١٩١٨)، عمل في مكتب محاماة في واشنطن إلى ان قام الرئيس روزفلت بتعيينه وكيل لوزير الخزانة في اذار عام ١٩٣٣ إلى تشرين الثاني ١٩٣٣ إذ قدم استقالته وعاد إلى ممارسة المحاماة، وفي ١٩٤١ أصبح مساعد لوزير الخارجية واحتفظ بهذا المنصب إلى عام ١٩٤٩ عندما أصبح وزيراً للخارجية حتى عام ١٩٥٣. توفي في ١٢

تشرين الأول عام ١٩٧١ نتيجة سكته دماغية بولاية ميريلاند ودفن في العاصمة واشنطن.

The New Encyclopaedia Britannica, Vol.I, P.58.

(١٠٩) هوارد زن، المصدر السابق، ص ١٠٢.

(١١٠) جلال يحيى، المصدر السابق، ص ص ٢٦٣-٢٦٤.

(١١١) المصدر نفسه.

(١١٢) هوارد زن، المصدر السابق، ص ١٠٢.

(١١٣) سياسي وقائد عسكري أمريكي. ولد في ٣١ كانون الأول ١٨٨٠ في ولاية بنسلفانيا، تخرج من المعهد العسكري في ولاية فرجينيا عام ١٩٠١ وعين ضابطاً برتبة ملازم ثان وخدم خلال السنوات السابقة للحرب العالمية الأولى، في عام ١٩١٦ ترقى إلى رتبة نقيب وفي عام ١٩١٨ ترقى إلى رتبة عقيد. التحق عام ١٩٣٨ بهيئة الأركان العامة للجيش وهو برتبة عميد. تم اختياره من الرئيس فرانكلين روزفلت عام ١٩٣٩ لتولي منصب رئيس أركان الجيش. عينه الرئيس ترومان وزيراً للخارجية عام ١٩٤٧. استقال من منصبه كوزير خارجية عام ١٩٤٩ بسبب مرضه وبعد سنة عينه ترومان وزيراً للدفاع. تقاعد عام ١٩٥١. توفي في ١٩ تشرين الأول ١٩٥٩ في واشنطن.

The New Encyclopaedia Britannica, Vol. VI, P.646.

(١١٤) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٥٨٠.

(115) Public papers of the Presidents of the United states Harry S. Truman, 1950, Veto of the Internal Security Bill, September 22, 1950, united states

Government Printing office, Washington, 1965, PP.645-653.

(116) E Yazkov N. Sivachyov, Op. Cit., P.254.

(١١٧) شاعر وناقد انكليزي. ولد في ٢٨ شباط ١٩٠٩ في لندن، درس في جامعة لندن وأكمل دراساته العليا في جامعة اسكفورد، وقد اكتسب شهرة لاشعاره ذات الطابع السياسي والتي تعبر عن الآراء اليسارية، زار بعد الحرب العالمية الثانية الولايات المتحدة الأمريكية ودرّس في جامعاتها وفي عام ١٩٧٠ تم تعيينه أستاذاً للغة الانكليزية في جامعة لندن. توفي في ١٦ تموز ١٩٩٥ في لندن.

The New Encyclopaedia Britannica, Vol. IX, P.413; https://www.en.m.wikipedia.org.

(١١٨) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ص ٥٨٠-٥٨١.

(119) Richard B. Morris, Op. Cit., P.450.

(١٢٠) موريس كروزيه، تاريخ الحضارات العام. العهد المعاصر، نقله إلى العربية يوسف اسعد داغر وفريد م. داغر، المجلد السابع، ط٢، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٨٧، ص ٤٣٧.

(١٢١) الان نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص ٥٨١.

(١٢٢) تشارلز وماري بيرد، المصدر السابق، ص ٣٠٠.

(١٢٣) المصدر نفسه.